صبح الأعشى في صناعة الإنشا

التي كرم منها الإجمال والتفصيل وأحرز قصب السبق بذاته وسلفه إذا ذكر المجد العريض الطويل وكان قد أعمل الرحلة إليه يحدوه إلى خدمته التأميل ويهوي به الحب الذي وضح منه السبيل وعاق عنه الواقع الذي تبين فيه عذره الجميل ثم خلصه الله من ملكة الكفر الخلاص الذي قام به على عنايته الدليل قابله بالقبول والإقبال وفسح له ميدان الرضا رحب المجال وصرف إليه وجه الاعتداد بمضائه رائق الجمال سافرا عن بلوغ الآمال وأواه من خدمته إلى ربوة متسعة الأرجاء وارفة الظلال وقطع عنه الأطماع بمقتضى همته البعيدة المنال ثم رأى والله ينجح رأيه ويشكر في سبيل الله عن الجهاد سعيه أن يستظهر بمضائه ويرسل عليه عوارف آلائه ويعمر به رتب آبائه فقدمه أعلى الله قدمه وشكر آلاءه ونعمه شيخ الغزاة والمجاهدين وكبير أولي الدفاع عن الدين بمدينة مالقة حرسها الله أخت حضرة دار ملكه وثانية الدرة الثمينة من سلكه ودار سلفه وقرارة مجده والأفق الذي تألق منه نور سعده راجعا إليه نظر القواعد الغربية رندة وركوان وما إليه رجوع الاستغلال والاستيراد والعز الفسيح المجال البعيد الآماد يقود جميعها إلى الجهاد عاملا على شاكلة مجده في الإصدار والإيراد حتى يظهر على تلك الجهات المباركة آثار الحماية والبسالة ويعود لها عهد المجادة والجلالة وتتزين ملابس الإيالة وهو يعمل في ذلك الأعمال التي تليق بالمجد الكريم والحسب الصميم حتى ينمو عدد الحماة ويكف البأس أكف الغزاة ويعظم أثر الأبطال الكماة وتظهر ثمرة الاختيار ويشمل الأمن جميع الأقطار وتنحسم عنه أطماع الكفار وعلى من يقف عليه من الفرسان وفر الله أعدادهم وأعز